

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[274] الآيات أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ

مَسَّ عَذَابُهُ مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ

الْمُضَرِّينَ (61) وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ

كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (62) قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا

إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِلَّا زَانًا يَعْبُدُونَ (63) وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ

كَانُوا يَهْتَدُونَ (64) التفسير أنهم عبدة الهوى؛ كان الحديث في الآيات المتقدمة عن

الذين فضّلوا الكفر على الإيمان بسبب منافعهم الشخصية - ورجّحوا الشرك على التوحيد،

وفي الآيات التي بين أيدينا بيّن القرآن حال هذه الجماعة يوم القيامة قال المؤمنون

الصادقين. ففي بداية هذه الآيات يلقي القرآن سؤالاً يقارن فيه بين المؤمنين